جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

محاضرات في مادة

تاريخ الجزائر الثقافي الحديث والمعاصر

للسنة الثانية تاريخ عام (ل.م.د)

السداسي الرابع

وفق برنامج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

إعداد

الشافعي درويش أستاذ محاضر أ

chafaiderouiche@yahoo.fr

السنة الجامعية: 1440 هـ – 1441 هـ / 2019 م – 2020 م

مقدمة :

يعتبر تاريخ الجزائر الثقافي الحديث والمعاصر من المواضيع الهامة من تاريخ الجزائر ،والذي يمثل مرحلة مهمة من تاريخنا ،ذلك أنه يشمل الجانب الثقافي والتعليمي للجزائر خلال العهدين العثماني وفترة متقدمة من مرحلة الاحتلال الفرنسي ،ويدرس الحالة الثقافية للجزائر والجزائريين من حالة التعليم ،إلى دور الأوقاف والطرق الصوفية في الجانب التعليمي ،وأهم العلماء الجزائريين خلال هذه المرحلة ،بالإضافة إلى دور الهجرة في الحياة الثقافية ،سواء هجرة الطلبة أو العلماء من وإلى الجزائر نحو ومن الأقطار الإسلامية .

وبذلك يمكن القول أن هذه الفترة كانت هامة وضرورية ،بالنسبة لتاريخ الجزائر عموما ،لأنها حافظت على الهوية الثقافية الوطنية والدينية .لذلك لا يمكن الاستغناء عنها بالدراسة ،وهي مخصصة لطلبة الثانية تاريخ عام تخصص (ل.م.د) .وقد تطرقنا ل4 محاضرات قبل العطلة الربيعية ،ورغم ذلك سأقدم هذه المحاضرات كاملة حتى يستفيد منها الطلبة .

المحاضرة السابعة : سياسية التعليم في الجزائر خلال العهد العثماني :

الإشكالية :كيف كانت وضعية التعليم في الجزائر خلال العهد العثماني ؟وماهي أهم المؤسسات التعليمية خلال العهد العثماني ؟وماهي أهم الحواضر التعليمية ؟.

– المؤسسات التعليمية :

1– الكتاتيب :

هي إحدى المدارس التي كانت تابعة للمساجد ،وكانت تمثل اللبنة الأولى للعملية التعليمية في الجزائر خلال العهد العثماني ،حيث تتم فيها المرحلة الابتدائية أو الأولية للتعليم ،يتعلم الأطفال فيها الكتابة والقراءة باللغة العربية ،وحفظ القرآن الكريم ،وكانت منتشرة في الحواضر الجزائرية والأرياف .

2– المساجد :

كانت المساجد تقوم بالدور الديني والروحي ،إلا أنها تضطلع بدورها التعليمي باعتبارها تشكل معاهد متوسطة وعالية ،تقاوم فيها حلقات الدروس والعلوم ،لشتى أنواع العلوم المختلفة ،وقد كان للمساجد دور كبير في الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني ،وتلك طبيعة كل الأقطار الإسلامية في العهد العثماني .

3– المدارس :

تعتبر من أهم المراكز التعليمية ،وقد وجدت في مختلف الحواضر الجزائرية خلال العهد العثماني ،تدرس فيها مختلف العلوم النقلية والعقلية ،كالفقه والأدب ،والطب والفلك .

4– الزوايا :

كان للزوايا دور كبير في الحركة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني ،فقد كان العلماء يدرسون مختلف العلوم بهذه الزوايا ،وكانت منتشرة في كل ربوع البلاد ،كما كانت تستقبل الطلبة وتتكفل بإيوائهم ،وقد ساهمت في الحفاظ على اللغة العربية ومبادئ الدين الإسلامي ،واستمر دورها خلال العهد الاستعماري الفرنسي ،بل تعدى دورها إلى الدور السياسي والعسكري .

5– المكتبات :

كانت المكتبات منتشرة بكثرة في الجزائر خلال العهد العثماني ،وكانت الكتب تطبع في مكتبات الجزائر ،وقد اشتهرا مكتبات تلمسان ،ومازونة ،ومكتبات قسنطينة ،ومعسكر ،بالإضافة إلى مكتبات الجنوب

بالأغواط وغرداية وورقلة ،وأدرار وغيرها .يضاف إلى ذلك المكتبات المتواجدة في الزوايا فقد كانت تزخر بالعديد من المخطوطات ،التي يستفيد منها طلبة العلم .

– الحواضر الثقافية :

تميزت الجزائر خلال العهد العثماني بوجود العديد من الحواضر العلمية ،والتي كانت تحوي مؤسسات تعليمية ،تزخر بالعلم والعلماء ،يقصدها طلبة العلم من مختلف ربوع البلاد ،ومن هذه الحواضر العلمية نذكر :حاضرة تلمسان ،وحاضرة معسكر ،ومازونة ،في الغرب الجزائري ،وحاضرة قسنطينة ،وحاضرة الجزائر ،بالاضافة إلى حواضر بالجنوب الجزائري وغيرها .

ومما سبق يمكن القول أن الجزائر خلال العهد العثماني :كانت تزخر بمؤسسات علمية متنوعة ،ساهمت في الحركة التعليمية خلال هذه الفترة ،وقد تعدد أدوار هذه المؤسسات العلمية ،لكنها ظلت تكمل بعضها البعض من أجل المساهمة في الحركة الثقافية نوقد توزعت تلك المؤسسات في مختلف ربوع البلاد ،ولكن اشتهرت بعض الحواضر نظرا لدورها البارز في الحركة العلمية .